

# صلاح القلوب واستقامتها - حديث " إن الحلال بين وإن الحرام

بين.... "

عبدالمحسن الزامل

قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب ولا شك ان هذا الختام في هذا

الحديث له مناسبة عظيمة باول الحديث - 00:00:01

وهي الشبهات وذلك ان القلب الحي القلب اليقظ القلب الحي القلب اليقظ يحتاط لامور المحرمات باجتناّب الامور المشتبهة حتى لا

يتدنس قلبه ويتلطخ واذا كثر التلطخ بالشبهات هان على القلب. ولان المرد الى القلب - 00:00:21

والقصد بالقلب والاعمال بالنيات المعول على القلب في هذا فلا يردعه ولا يمنعه الا قصده لترك هذه الامور المشتبهة ولهذا قال الاوان

في الجسد مضة وهي القطعة صغيرة من اللحم - 00:00:54

اذا صلحت صلح الجسد كله لان القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا صلح الملك جنوده فمالك الاعضاء هو القلب هو قائدها وهو رائدها

فاذا صلح القلب صلحت الاعضاء ولا يدعي انسان - 00:01:19

فلاح جوارحه صلح قلبه وجوارحه ليست صالحة واعماله ليست صالحة لان الذي يقود الجوارح هو القلب واللسان ناطق بذلك كما

قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:01:44

سليم من الشرك والبدع والمعاصي والاهواء كذلك الشبهات سلم لله عز وجل وسلم امره لله سبحانه وتعالى فلا من اسلم وجهه لله اي

قصده وارادته اسلمه لله سبحانه وتعالى فلا يأتمر الا بامر الله - 00:02:07

ولا ينتهي الا بنهيه سبحانه وتعالى وكذلك امر رسوله عليه السلام ونهي رسوله عليه السلام لان امرهما واحد ونهيهما واحد اطاعه

عليه الصلاة والسلام فقد اطاع الله. ومن اطاع الله فقد اطاع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:35

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ولا يضر الا نفسه ولهذا قال اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد

الجسد كله ولا يستقيم ايمان عبد - 00:02:54

حتى يستقيم قلبه ولا قلبه حتى تستقيم جوارحه لا يستقيم العبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى تستقيم جوارحه

فاستقامة الايمان باستقامة القلب اقامة القلب التسليم لله سبحانه وتعالى - 00:03:12

ولهذا يكثر العبد من سؤاله سبحانه وتعالى ان يثبتته وان يبصره على الحق ثبتته على الدين كما في الحديث الصحيح صحيح مسلم ان

القلوب بين اصبعين من اصابع شرفه كيف يشاء. ثم قال عليه الصلاة والسلام الله مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك -

00:03:40

اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وفي حديث ام سلمة حديث انس ايضا اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك

استقامة القلب وثبات القلب وصلاح القلب فلاح للبدن صلاح للجوارح - 00:04:05

صلاح لحال العبد في كل امره. ولهذا ختم هذا الحديث بذكر صلاح القلب لان بصلاحه يستبرئ العبد في دينه ويستبرئ لعرضه. ولهذا

قال من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:04:30

ولا يكون هذا الا باستقامة القلب الا بصلاح القلب حينما يصلح القلب ويستقيم القلب فانه يستبرئ لدينه وعرضه الا وهي القلب الا

وهي القلب والقلب كما في الحديث عند احمد - 00:04:51

انه عليه الصلاة والسلام قال القلب اشد تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا القدر حينما يوضع على النار وفيه الماء ويغلي يغلي كذلك القلب ولهذا يسأل العبد ربه ان يثبتته بالقول الثابت - [00:05:15](#)

خاصة عند حلول الشبهات ولهذا كما تقدم اجتهد العلماء ذكر هذا الخبر في باب البيوع والعناية بأمر الشبهات والتوقي منها وهذا الخبر جاء له شواهد من حديث ابن عمر عمار ابن ياسر عند الطبراني الاوسط - [00:05:38](#)

من حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير واصحابها حديث النعمان البشير الذي في الصحيحين وهذي شواهد الباب وروى النسائي باسناد صحيح عن عثمان رضي الله عنه انه رضي الله عنه - [00:06:02](#)

الناس عليه يسألونه يسألونه فقال رضي الله عنه ابين للناس امرا جامعا امرا جامعا قال انا كنا زمانا لا نذكر يقوله رضي الله عنه يعني يقوله رضي الله عنه اه - [00:06:24](#)

يبين ما من الله عليه به من الاسلام والعلم وان الرفعة حصلت له بالعلم انا كنا في زمن لا نذكر لكن قدر الله سبحانه وتعالى ان بلغنا ما قد بلغنا - [00:06:48](#)

الاسلام والعلم النافع والمصالح. وكان رضي الله عنه من علماء الصحابة الكبار ومن فقهاءهم رضي الله عنه ثم قال رضي الله عنه من عرض له منكم امر فوجده في كتاب الله - [00:07:04](#)

فليأخذ به فان لم يكن في كتاب الله وجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأخذ به فان لم يكن في سنة رسول الله سلم فليأخذ بما فان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأخذ بما قضى به الصالحون - [00:07:21](#)

فان لم يكن كذلك فان الحلال بين وان الحرام بين وبينهم وامور مشتبهة اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. يقول رضي الله عنه تكلم بكلام النبوة. هذا كلام موقوف عليه - [00:07:42](#)

رضي الله عنه وان كان ظاهره رأى انه رضي الله عنه لم يسمع هذا الخبر لكن كان على كلام الصحابة نور النبوة فتكلم بالحديث الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:00](#)

ولهذا قال رضي الله عنه عين ما في هذا الخبر الخبر الموقوف عليه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهة. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع - [00:08:15](#)

في الحرام وهذا الخبر مرفوع كما تقدم عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين. وهذا يبين ان اجتهاد الصحابة واختيار الصحابة خير لنا من اغتيال انفسنا. حينما يختلف العلماء في مسائل - [00:08:34](#)

وينظر الى كلام اهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم ثم من بعدهم - [00:08:54](#)